



ابن عباس أراهم سيهلكون أقول: قال رسول الله، ويقول: نهى أبو بكر وعمر!

بسم الله الرحمن الرحيم

روى خُفاظ أهل السنة رواية تشيّرُ إلى تخُلُف بعض التابعين عن التمسك بسنة النبي (صلى الله عليه وآله) في متعة الحج، وأخذهم بفعل أبي بكر وعمر، مع تركهم لرواية الصحابي ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في متعة الحج، ولم يثبت عنه أنه نهى عنها، إلا أنهم تمسّكوا بفعل الخلفاء دون فعل صاحب الرسالة والشریعة، فكيف كان هؤلاء يعلّمون الناس دين الله؟ بشريعة سيد الأنبياء أم بسيرة الخلفاء؟!

وكم غُيّرت السنن لأجل إعراض هؤلاء وأمّثالهم عن سنة رسول الله وتمسكهم بسيرة الخلفاء وتجاهلهم لدين الله وأحكامه، وليس هذا إلا لتخاذلهم عن الأخذ بالثقلين المُحكّمين اللذين أوصى الله بهما: كتاب الله وعترة رسوله (عليهم السلام)، بمثل هؤلاء غاب فقه النبي وأهل بيته (عليهم السلام أجمعين) عن الأمة الإسلامية، واستبدل فقهاء سوء كلام خير البريّة بأفعال فلان وفلان، وكأن الله أمر المسلمين بترك قول نبيه والتعبد بأقوالهما!

وإليك الروايات:

روى أحمد بن حنبل في مسنده: (حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عروة لابن عباس: **حتى متى تضل الناس يا ابن عباس؟** قال: ما ذاك يا غزّيّة؟ قال: تأمرنا بالعمرة في أشهر الحج، وقد نهى أبو بكر وعمر فقال ابن عباس: **قد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم**. فقال عروة: هما كانا أتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلم به منك).

قال المحقق شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند (ج4، ص132-133، رقم الحديث2277): (إسناده صحيح على شرط الشيخين).

قال المحقق أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (ج3، ص45-46، رقم الحديث2277): (إسناده صحيح).

أقول: لاحظ التضليل الذي كان يمارسه تابعي سوء، حيث يصف الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بأنه يُضلّل الناس، ويصف الحثّ على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالإضلال، فهل يقبل ذلك مسلمٌ في حقّ سنة نبيه؟! وهنا يثير التابعي عروة بن الزبير مغالطةً أخرى ليتهرب من التمسك بحديث رسول الله بطرح فكرة أعلمية أبي بكر وعمر، وكأنها تصلح لتجاوز حديث رسول الله وفعله اللذين هما حجة غير منسوخة، فإنّ عبد الله بن عباس أدرك النبي (صلى الله عليه وآل) في أواخر حياته، والنبي لم يحج إلا في أواخر عمره بعد فتح مكة، ما يعني أنّ ابن عباس يعلم يقيناً بثبوت هذا الحكم من خلال قول رسول الله وفعله، ولم يُنقل عن أحد من الصحابة أنها نُسخت، فكيف يُعرض عن السنة النبوية لأجل الاجتهادات الأخرى في مقابل الحكم الإلهي!

وروى الحافظ المقدسي في كتابه (الأحاديث المختارة، ج10، ص331، رقم الحديث357): (أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن ابنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حجاج، ثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن عمرو، قال: أراه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تمتع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس: ما يقول غزّيّة؟ قال: يقول نهى أبو بكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس: **أراهم سيهلكون أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نهى أبو بكر وعمر**).

قال المحقق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: (إسناده حسن).

وروى الخطيب البغدادي في (الفقيه والمتفقه، ص292، رقم الحديث380): (أنا أبو الحسن، علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبد الله بن الحسن بن بندار المديني، نا أحمد بن مهدي، نا أبو الربيع الزهراني، نا حماد يعني ابن زيد، نا أيوب، عن ابن أبي مليكة أن عروة بن الزبير قال لابن عباس: **أضلت الناس!** قال: «وما ذاك يا عرية؟» قال: تأمر بالعمرة في هؤلاء العشر، وليست فيهن عمرة! فقال: «أولا تسأل أمك عن ذلك؟» فقال عروة: فإن أبا بكر وعمر لم يفعلا ذلك. فقال ابن عباس: **«هذا الذي أهلككم – والله – ما أرى إلا سيعذبكم، إنني أحدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتجيئونني بأبي بكر وعمر»** فقال: عروة: هما والله كانا أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتبع لها منك.

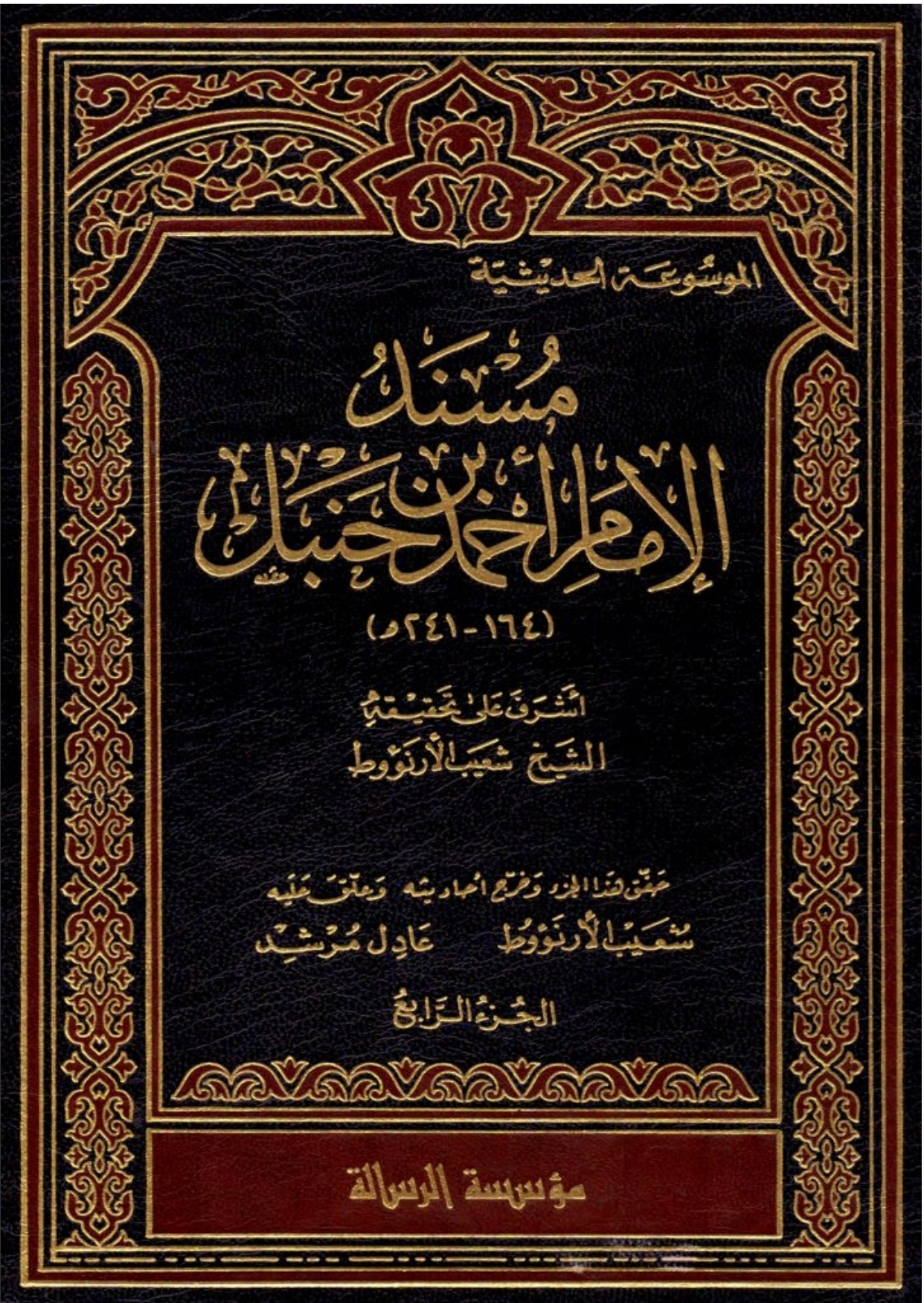
قلت -الخطيب البغدادي- : قد كان أبو بكر وعمر على ما وصفهما به عروة، إلا أنه لا ينبغي أن يُقلّد أحدٌ في ترك ما ثبتت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم).

قال المحقق عادل بن يوسف العزازي: (إسناده صحيح).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المجلد7، ص96، رقم الحديث1287): (قال إسحاق، أنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عروة لابن عباس: **ويحك أضلت؟!** **تأمرنا بالعمرة في العشر وليس فيهن عمرة!** فقال: يا عري، فسَلْ أمك! قال: إن أبا بكر وعمر لم يقولوا ذلك، وكانا أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع لها منك. فقال: **«من ههنا ترمون نجبتكم برسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئون بأبي بكر وعمر»**. **سنده صحيح**).

### الرواية في مسند أحمد بن حنبل





٢٢٧٥ - حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه، قال: فقلتُ له: كيف ذلك؟ قال: «ذلك دراهمٌ بدرهمٍ، والطعامُ مُرجأ»<sup>(١)</sup>.

٢٢٧٦ - حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن عكرمة بن خالد

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قامَ من الليل يُصلي، فقمتُ فتوضأتُ، فقمتُ عن يساره، فجذبني فجرني، فأقامني عن يمينه، فصلّى ثلاثَ عشرةَ ركعةً، قيامه فيهنَّ سواءٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٢٧٧ - حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال:

قال عروة لابن عباس: حتى متى تُضِلُّ الناسَ يا ابنَ عباس؟! قال:

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البخاري (٢١٣٢)، والطبراني (١٠٩١٥)، والبيهقي ٣١٢/٥ من طريقين عن وهيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٢٨٥/٧ من طريق ابن عيينة، عن ابن طاووس، به. وانظر (١٨٤٧).

قال السندي: ذاك دراهم بدرهم: أي: بيع دراهم بدرهم، أي: إذا اشترى من أحد طعاماً إلى أجل بدرهم ثم باعه منه أو من آخر قبل قبضه بدرهم يلزم الربا، لأنه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غائب فهو ربا.

مرجأ: هو اسم مفعول من أرجأ أو رجأ آخره همزة وقد ترك تخفيفاً: إذا أخر.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عكرمة بن خالد: هو ابن العاص بن هشام.

وأخرجه أبو يعلى (٢٤٦٥)، والطحاوي ٢٨٦/١ من طريقين عن وهيب، بهذا الإسناد. وسياقي برقم (٣٤٥٩) و(٣٥٠٢)، وانظر (١٨٤٣).

ما ذاك يا عروة؟ قال: تأمرنا بالعمرة في أشهر الحج، وقد نهى أبو بكر وعمر! فقال ابن عباس: قد فعلها رسول الله ﷺ، فقال عروة: هما كانا أتبع لرسول الله ﷺ وأعلم به منك<sup>(١)</sup>.

٢٢٧٨ - حدثنا عفان، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن عكرمة

عن ابن عباس: أن عتبة بن عامر أتى النبي ﷺ، فقال: إن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت، فقال: «إن الله عز وجل لَغَيِّي عن نذر أختك، لتحج رابكة، ولتهد بدنة»<sup>(٢)</sup>.

٢٢٧٩ - حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خالد، عن عكرمة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله عز وجل حرم مكة، فلم تجل لأحدٍ كان قبلي، ولا تجل لأحدٍ بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، لا يخلتلي خلالها، ولا يعضد شجرها، ولا يُنفر

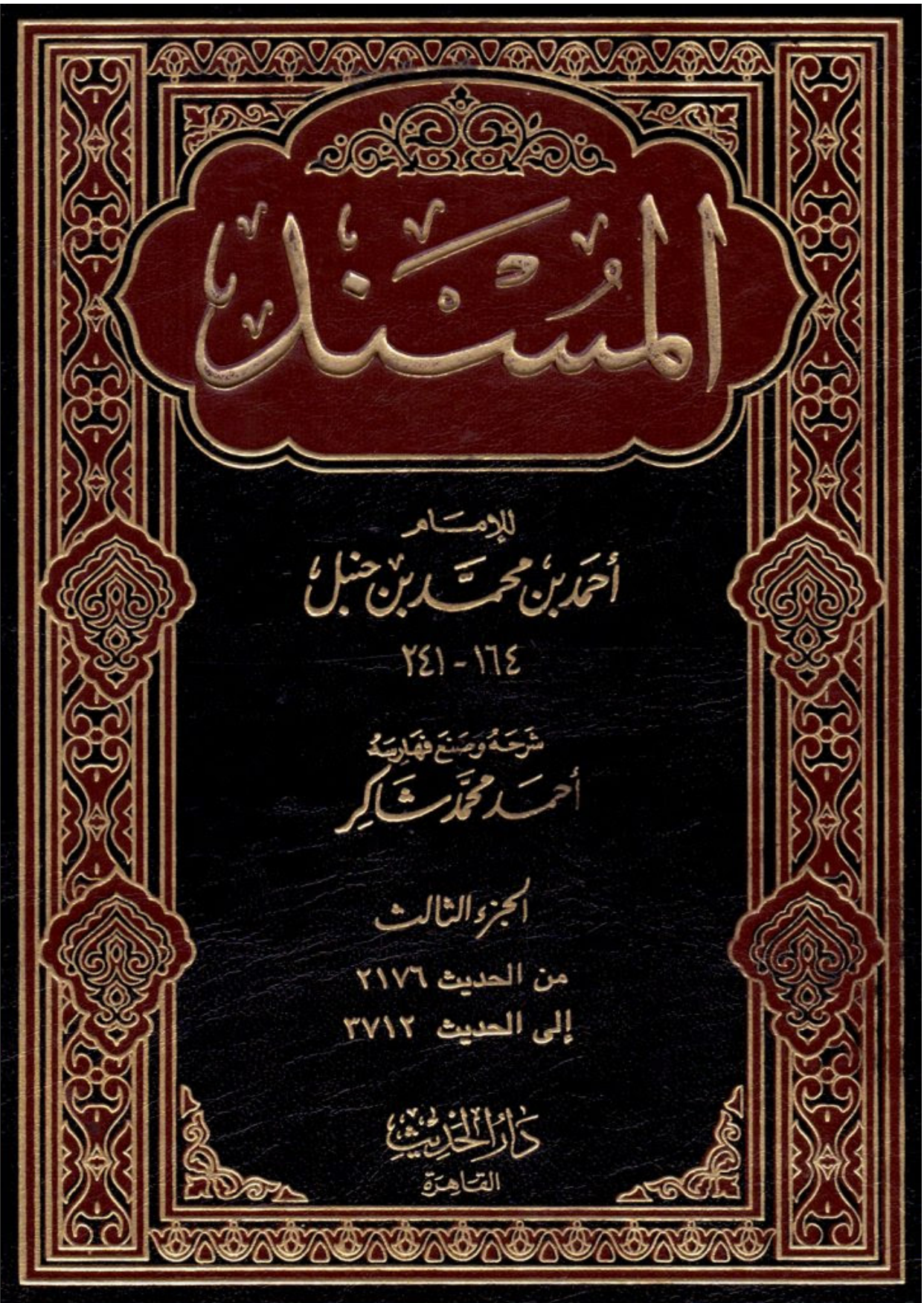
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة. وانظر (٢٦٦٤) و(٢٩٧٦) و(٣١٢١).

وقوله: «وقد نهى أبو بكر وعمر» قال السندي: لم يشتهر نهى أبي بكر عنه أصلاً، ولعل عروة اعتمد على موافقة عمر لأبي بكر في سائر الأمور، فرأى أنه ما نهى عنه عمر إلا لموافقة أبي بكر، ثم إن عمر ما نهى عن العمرة في أشهر الحج مطلقاً، وإنما نهى عن المتعة فقط، فكانه اعتمد على ظهور المقصود فسامح في الكلام.

وقوله: «وأعلم به» لا يلزم من الألفية على الإطلاق الألفية في كل حكم مخصوص على انفراده، فكلام عروة لا يخلو عن أثر الإهمال، وفيه خروج عن طور التحقيق إلى طور التقليد، لذلك أخذ المسلمون بجواز المتعة، والله ولي التوفيق.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة - وهو أبو عبد الله مولى ابن عباس - فمن رجال البخاري. وانظر (٢١٣٤).





أبيه عن ابن عباس قال: كانوا يروون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون الحرم صفراً، ويقولون: إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر، فلما قدم النبي ﷺ وأصحابه لصبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاضم ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله، أي الحل؟، قال: «الحل كله». وفي كتابه: (لصبح).

٢٢٧٥- حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه، قال: فقلت له: كيف ذلك؟، قال: ذلك دراهم بدراهم والطعام مرجاً.

٢٢٧٦- حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبدالله بن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قام من الليل يصلي، فقمت فتوضأت، فقمت عن يساره، فجذبني فجرني فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، قيامه فيهن سواء.

٢٢٧٧- حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة

= محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب. «إذا برأ الدبر، بفتح الدال والباء: الجرح الذي يكون في ظهر البعير من الحمل عليه ومشقة السفر، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج. وعفا الأثر» قال الحافظ في الفتح: «أي اندرس أثر الإبل وغيرها في سيرها، ويحمل أثر الدبر المذكور». وقال أيضاً: «وهذه الألفاظ تقرأ ساكنة الراء، لإرادة السجع». وقوله: «وفي كتابه: لصبح»: الظاهر أنه من كلام عبدالله بن أحمد، أنه سمعه من أبيه «لصبيحة رابعة» ولكن رآه في كتابه بخطه «لصبح رابعة». ورواية الشيخين «صبيحة» دون لام. وانظر ٢١٤١.

(٢٢٧٥) إسناده صحيح، وهو في معنى ١٩٢٨. وانظر ٣٣٤٦.

(٢٢٧٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٦٤. وانظر ٢٣٢٥، ٢٢٤٥.

(٢٢٧٧) إسناده صحيح، وانظر ٢٢٧٤. قوله «يا عرية»: هو تصغير «عروة»، وهو عروة بن الزبير.

( ٤٥ )

قال: قال عروة لابن عباس: حتى متى تضلُّ الناس يا ابن عباس؟!، قال: ما ذاك يا عروة؟، قال: تأمرنا بالعمرة في أشهر الحج، وقد نهى أبو بكر وعمر؟، فقال ابن عباس: قد فعلها رسول الله ﷺ، فقال عروة: كانا هما أتبع لرسول الله ﷺ وأعلم به منك.

٢٥٣ / ٢٢٧٨- حدثنا عفان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: أن عتبة بن عامر أتى النبي ﷺ فقال: إن أختي نذرت أن تمشي إلي البيت؟، فقال: «إن الله عز وجل لغني عن نذر أختك، لتجرك رابكة ولتهد بدنة».

٢٢٧٩- حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل حرم مكة، فلم تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، ولا يختلي خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف»، فقال العباس: إلا الإذخر لصاغتتنا وقبورنا؟، قال: «إلا الإذخر».

٢٢٨٠- حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب

(٢٢٧٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٣٤، ٢١٣٩.

(٢٢٧٩) إسناده صحيح، خالد: هو الحذاء. والحديث رواه أيضاً الشيخان، كما في المنتقى ٢٤٩١. وسيأتي مطولاً ٢٣٥٣. الخلا، مقصور: النبات. الرطب الرقيق ما دام رطباً، واختلاؤه: قطعه، قاله ابن الأثير. لا يعضد شجرها. أي لا يقطع. إلا لمعرف، بصيغة اسم الفاعل: أي لا يلتقط اللقطة إلا من أخذها ليعرفها ويبين معالمها وأوصافها حتى يستدل عليها صاحبها. الإذخر، بكسر الهمزة والحاء بينهما ذال ساكنة: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب.

(٢٢٨٠) إسناده صحيح، أبو يحيى: هو زياد المكي الأنصاري، مولى قيس بن مخزومة، ويقال مولى الأنصار، وهو ثقة، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٣٤٥/١/٢ - ٣٤٦ وفي الصغير ٩٧، وروى فيهما صدر هذا الحديث عن عidan عن =

( ٤٦ )

الرواية في (الأحاديث المختارة) للحافظ الضياء المقدسي



أَوْ  
الْمُسْتَخْرَجُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْخَنَازِرُ  
مِمَّا لَمْ يُخْرِجْهُ أَبُوبَارٍ وَمُسَامٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا

## الجزء العاشر

مكتبة الأسد  
مكة المكرمة

الطبعة الخامسة  
طبعة منقحة ومزودة  
١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

مكة المكرمة - العزيزية - مدخل جامعة أم القرى ت - ٥٥٧٠٥٠٦ فاكس - ٥٥٧٥٢٤١  
فرع العزيزية الشارع العام ت - ٥٢٧٣٠٣٧ ص. ب ٢٠٨٣

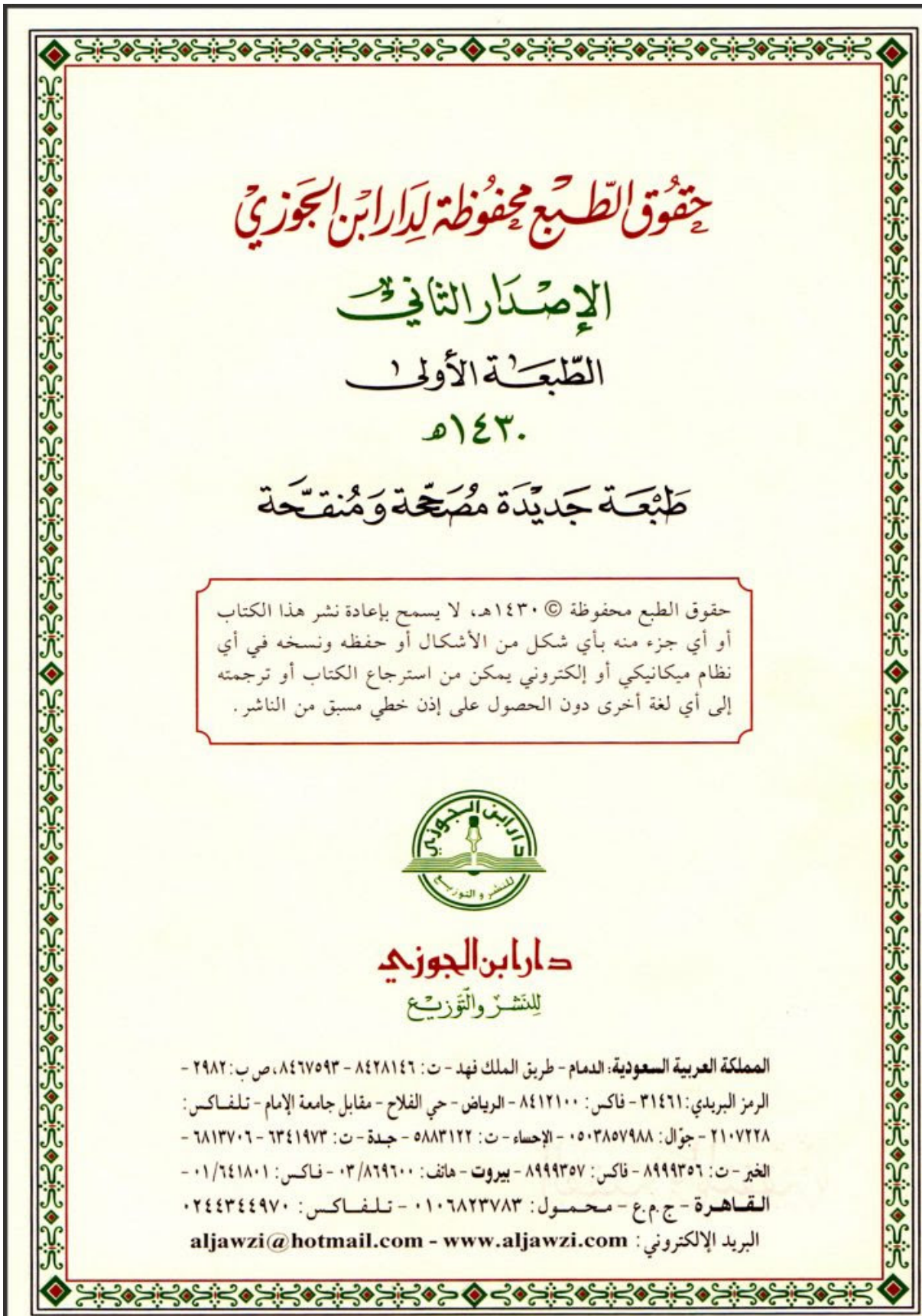
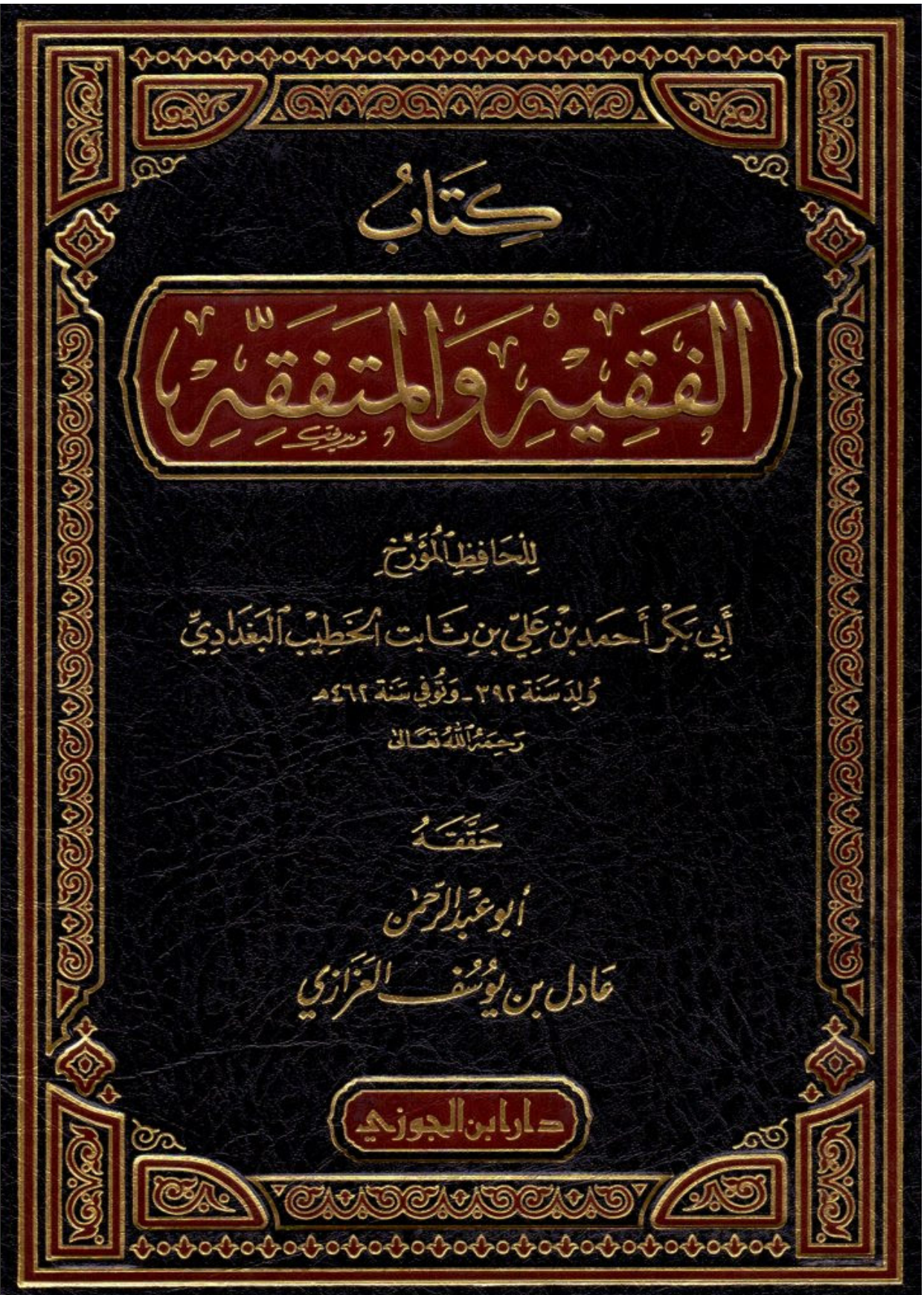
فضیل بن عمرو

٣٥٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد - أن هبة الله أخبرهم، ابنا الحسن، ابنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حجاج، ثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن عمرو، قال: أراه عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس - قال: تمتع النبي ﷺ فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: ما يقول عروة؟! قال: يقول نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون! أقول قال رسول الله ﷺ ويقول نهى أبو بكر وعمر!

حجاج: هو ابن محمد المصيصي.  
 وشريك: هو ابن عبد الله النخعي، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ  
 لي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع.  
 وحجاج بن محمد روى عن شريك قبل تغيره. انظر هامش «الكواكب النيرات»  
 ص (٢٥٧) حيث نقل ذلك عن «شرح علل الترمذي» (ل ٣٩) والأعمش: هو  
 سليمان بن مهران.  
 والحديث عند الإمام أحمد في «مسنده» ١/ ٣٣٧.

## الرواية في (الفقيه والمتفقه) للخطيب البغدادي





باب تعظيم السنن والحث على التمسك بها والتسليم لها...

٢٩٢

٣٧٨ - أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا عمرو بن دينار، نا سالم بن عبد الله، نا أبيه، نا قال: قال عمر بن الخطاب: «إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ وَذَبَحْتُمُ وَخَلَقْتُمُ، فَقَدْ خَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَرَمٌ عَلَيْكُمْ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطَّبِيبَ».

قال سالم بن عبد الله: فقالت عائشة: «أَنَا طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أُخْرِمَ وَلِحُلُولِهِ بَعْدَ مَا رَمَى الْجَمْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ».

قال سالم: «وَسُنَّتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ»<sup>(١)</sup>.

٣٧٩ - أنا أبو الحسين: محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، أنا أبو بكر: يوسف بن القاسم القاضي الميانجي، نا أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا يحيى بن معين، نا حجاج، نا شريك، نا الأعمش، نا فضيل بن عمرو، نا - أراه عن سعيد بن جبير، نا ابن عباس - قال: تَمَنَّعَ النَّبِيُّ ﷺ، فقال عروة بن الزبير: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتَنَعَةِ، فقال ابن عباس: ما يقول عروة يريد؟ قال: يقول: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتَنَعَةِ، قال ابن عباس: «أَرَاهُمْ سَهْلًا كَوْنًا!! أَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، ويقولون نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(٢)</sup>.

٣٨٠ - أنا أبو الحسن: علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبد الله بن الحسن بن بندار المدني، نا أحمد بن مهدي، نا أبو الربيع الزهراني، نا حماد - يعني ابن زيد - نا أيوب، نا ابن أبي مليكة: أن عمرو بن [١/٥٥] الزبير، قال لابن عباس: أَضَلَلْتُ النَّاسَ، قال: وما ذاك يا عروة؟ قال: تَأْمُرُ بِالْعَمْرَةِ فِي هَؤُلَاءِ

(١) إسناده صحيح: رواه الحميدي في «مسنده» (٢١٢): ثنا سفيان بهذا الإسناد. ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٤٠/٢) من طريق سفيان، به.

(٢) رجاله ثقات: ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٣٩/٢) من طريق يحيى بن معين، به. وفي الإسناد شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقة إلا أنه تكلم فيه من سوء حفظه وما أحسن ما قاله ابن عدي عنه: «والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يعتمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف». قلت: ومما يشهد لروايته هذه الرواية الآتية.

باب تعظيم السنن والحث على التمسك بها والتسليم لها...

٢٩٣

العشر، وليست فيهن عُمرَة، فقال: أَوْ لَا تَسْأَلُ أَمَّاكَ عَنْ ذَلِكَ؟ فقال عروة: فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ، فقال ابن عباس: «هَذَا الَّذِي أَهْلَكْتُكُمْ -، وَاللَّهِ - مَا أَرَى إِلَّا سَعْدَ بَكْرٍ، إِنِّي أَحَدُكُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَجِثُونِي بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

فقال عروة: «هُمَا وَاللَّهِ كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَتَبِعَ لَهَا مِنْكَ»<sup>(١)</sup>.

قلت: قد كان أبو بكر وعمر على ما وصفهما به عروة إلا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْلَدَ أَحَدٌ فِي تَرْكِ مَا ثَبَتَ بِهِ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٨١ - أنا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا عمرو<sup>(٢)</sup> بن دينار، نا سلمة: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَامِ خَاصِمَ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزَّبِيرِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَضَى لَهُ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمَّتِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَزَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]<sup>(٣)</sup>.

٣٨٢ - أنا أبو الحسن: علي بن طلحة بن محمد المقرئ، وأبو القاسم: علي بن أبي علي البصري، قال: أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، نا أبو عروة الحراني، نا جدي: عمرو بن أبي عمرو، نا أبو يوسف، نا الحسن بن عمار، نا عطية العوفي، نا أبي سعيد الخدري، قال: قال رجل: الْمَسْحُ حَسَنٌ، وَمَا أَمْسَحُ، أَوْ مَا تَطِيبُ نَفْسِي بِهِ، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا لَكَ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حَرَجٌ مِمَّا قَالَ، وَتَسْلِمُ تَسْلِيمًا»<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح: ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٣٩/٢) وعزاه إلى عبد الرزاق.

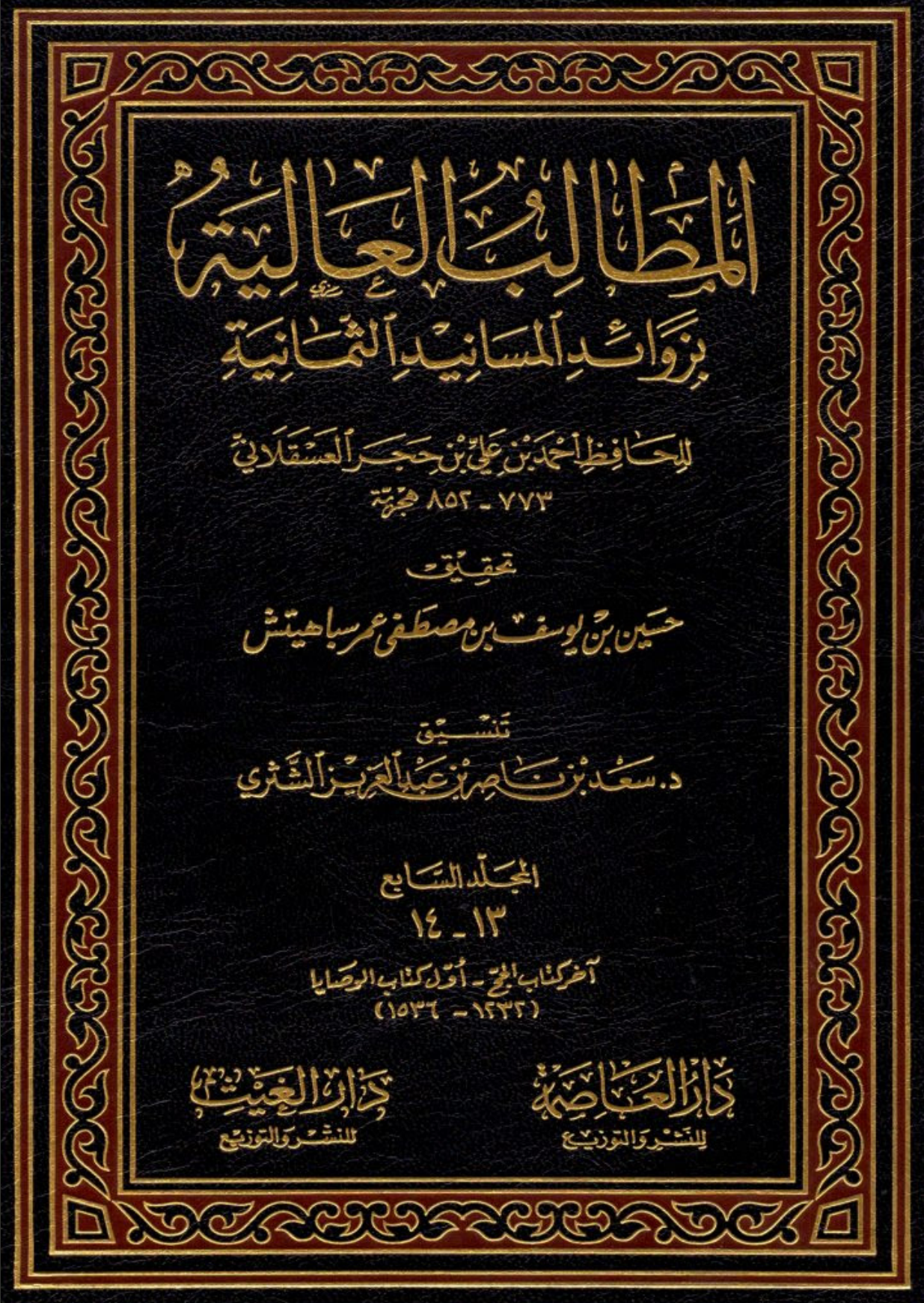
(٢) (ظ: «عمر»): رواه الحميدي (٣٠٠): ثنا سفيان بهذا الإسناد.

(٣) وسلمة، وهو: ابن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، قال في «التقريب»: «مقبول». لكن الحديث صحيح، فقد رواه البخاري (٢٣٥٩)؛ ومسلم (٢٣٥٧)؛ وفيهما: قال الزبير: «ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك: ﴿فَلَا وَزَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية».

(٤) إسناده ضعيف جداً: عطية العوفي الجدي، قال في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً».

الرواية في (المطالب العالية) لابن حجر العسقلاني





دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي  
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية /  
تحقيق حسين عمر سباهيتش - الرياض.  
٥١٢ ص: ٢٤×١٧ سم  
ردمك: ١ - ٦٨ - ٧٤٩ - ٩٩٦٠ (مجموعة)  
٥ - ٨٣ - ٧٤٩ - ٩٩٦٠ (٧ ج)  
١ - الحديث - مسانيد ٢ - الحديث - تدريج ٣ - الحديث - شرح ٤ - الحديث - زوائد  
أ - سباهيتش، حسين عمر (محقق)  
ب - العنوان  
ديوي ٤، ٢٢٧ ١٨/٢٢٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٢٧٠  
ردمك: ١ - ٦٨ - ٧٤٩ - ٩٩٦٠ (مجموعة)  
٥ - ٨٣ - ٧٤٩ - ٩٩٦٠ (٧ ج)

حقوق الطبع محفوظة للمنتسق  
الطبعة الثانية  
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

دار الغيبة  
المملكة العربية السعودية  
ص: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٢٦٦٠ - ٤٢١

دار العاصمة  
المملكة العربية السعودية  
الرياض: ص: ٤٢٥٠٢ - الرياض: ١١٥٥١  
المركز الرئيسي: شارع السويدي العام  
هاتف: ٤٤٩٧٢٤٤ / فاكس: ٤٤٩٧٢٤٥

## ٥٥ - [باب الاعتمار في عشر ذي الحجة<sup>(١)</sup>]

١٢٨٧ - قال إسحاق: أنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عروة لابن عباس: ويحك! أضللت؟ تأمرنا بالعمرة في العشر، وليس فيهن عمرة؟! فقال: يا عري، فسل أمك! قال: إن أبا بكر وعمر لم يقول<sup>(٢)</sup> ذلك، وكانا أعلم برسول الله ﷺ، وأتبع لها منك. فقال: من ههنا ترمون<sup>(٣)</sup> نجيتكم رسول الله ﷺ وتجيئون بأبي بكر وعمر!

\* **سنده صحيح** وبعضه مما يتعلق بالعمرة في صحيح مسلم<sup>(٤)</sup>، وإليه الإشارة بقول ابن عباس في الصحيحين<sup>(٥)</sup>: سنة أبي القاسم لما قال له أبو جهمرة: إنه رأى في المنام من يقول له: عمرة متقبلة، أو متقبلة متقبلة].

(١) سقط هذا الباب والحديث من الأصل (حس) و (عم)، والإضافة من (ب).  
(٢) في المطبوع: «لم يفعل ذلك».  
(٣) هنا كلمة غير مقروءة، ورجح أستاذنا المفضل الشيخ الدكتور محمود أحمد ميرة ما أثبتته فوق المتن.  
(٤) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز العمرة في أشهر الحج (١١/٢: ٢٠٤).  
(٥) فتح الباري (٣/٤٢٢: ١٥٦٧) كتاب الحج، باب التمتع والقرآن.

## ١٢٨٧ - تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٢٣/٤: ١٧١٨) من طريق إبراهيم بن أبي عبله، عن ابن أبي مليكة الأعمى، عن عروة بن الزبير أنه أنى ابن عباس فقال: يا ابن عباس طالما أضللت الناس، قال: وما ذاك يا عرية؟ قال: الرجل يخرج محرماً بحج أو عمرة، فإذا طاف زعمت أنه قد حل، فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك. قال: أهما ويحك أثر عندك أم ما في كتاب الله وما سن رسول الله ﷺ في أصحابه وفي أمته؟! فقال عروة: هما كانا أعلم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ مني ومنك. قال ابن أبي مليكة فخصمه عروة.

قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٣٤): رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قلت: هذه القصة تختلف عن التي أوردها المؤلف في الباب، فلعلهما قصتان. وانظر حديث رقم (١١٨٥) من هذا الكتاب.

الحكم عليه:

هذا الأثر رجاله أئمة ثقات.